وتكتم البصقة ، وتهبط من الباص او التاكسي ، ولكنه يهبط ويمضي وراءك ٠٠ كل هذا الجراد الذي انطلق من آذانهم وعيونهم وافواههم لم تكن له نتيجة ، كان عضا في الهواء ٠

واتخذوا اسلوبا جديدا غريبا ، لم تكن تعرفه المدارس في تاريخها ٠

فجأة ٠٠٠ تكسر بوابة مدرسة صلاح الدين الاعدادية للاجئين ، مجموعة تحمل الحجارة واغصان الخروع ، وتقتحم ساحة المدرسة وهي تصرخ :

ـ يسقط عبد الكريم قاسم ٠

ولماذا يهتف بسقوط قائد ثورة ، في مدرسة تحمل اسم صلاح الدين الايوبي ؟

جاءني البواب « ابو سليم » ، وبعض المدرسين ، اتضحت المؤامرة تماما ، فأصدرت على الفور قرارا للمدرسين باغلاق الفصول الدراسية على الطلاب ، ومنعهم من الخروج ٠

كان بعض المباحث مع التظاهرة ، وبعض الطلاب من مدرسة الزيتون الاعدادية للاجئين ، التي انطلقت منها تلك المجموعة من الطلاب ، فانضم اليهم عند بوابة المدرسة شرطة المباحث والمخابرات وبعض العقائديين والاخوان المسلمين وقادوهم الى مدرسة صلاح الدين الاعدادية ٠ الى مدرسة « الكبش الشيوعي » ٠

كانت المباحث والمخابرات تريد بأي ثمن ان يشتبك « المتظاهرون » مع الطلاب ، ويقترف شرطة المباحث والمخابرات مذبحتهم ٠

دخلت مكتبي ، واغلق ابو سليم باب المكتب ، ووقف امامه ، ووقف معه بعض المدرسين ٠

وبدأت الحجارة تنهال على نوافذ مكتبي ٠٠٠ فتحطمت ٠٠٠ وتجمعوا حول النافذة وهم يلوحون بالعصي ، ويصرخون :

ـ اهتف معنا بسقوط عبد الكريم قاسم ٠

ويكسرون الباب ويدخلون ٠

ويتوقفون عند باب المكتب ولم يكونوا يدرون ما هي خطتهم المقبلة ٠

امام ترددهم الذي دام لحظات خرجت بهدوء من بينهم ٠٠٠ فتبعوني الى الساحة ٠٠٠ وحملني احدهم على كتفيه ، بينما صاح آخر :

ـ اهتف بسقوط عبد الكريم قاسم ٠

ـ اهتف بسقوط الشيوعية ٠